

تاج العروس من جواهر القاموس

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَى ذَفِيرِ الْخُرَامَى ... تَهَادَى الْجِرُ بِيَاءٌ بِهِ جَنَيْنَا وَقَدْ يُذَكِّرُ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضاً .

ق ض أ .

قَضِيَّ السَّقَاءُ وَالْقِرْبَةُ كَفَرِحَ يَقْضَأُ قَضَأٌ فَهُوَ قَضِيٌّ : فَسَدَ وَعَفِنَ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا بِالْوَاوِ عَطْفُ تَفْسِيرٍ أَوْ خَاصٍّ عَلَى عَامٍّ وَفِي بَعْضِهَا بِالْفَاءِ وَتَهَافَتَ ذَلِكَ إِذَا طُويَ وَهُوَ رَطْبٌ وَقُرْبَةُ قَضِيَّةٌ فَسَدَتْ وَعَفِنَتْ . وَقَضِيَّتُ الْعَيْنُ تَقْضَأُ قَضَأً كَجَبَلٍ فَهِيَ قَضِيَّةٌ : أَحْمَرَّتْ وَاسْتَرَحَتْ مَا قِيَهَا وَقَرَحَتْ وَفَسَدَتْ وَالْأَسْمُ الْقَضْأَةُ وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعِنَةِ : " إِنْ جَاءَتْ بِهِ قَضِيَّةُ الْعَيْنِ فَهُوَ لَهْلَالٍ " أَيْ فَاسَدَ الْعَيْنِ وَقَضِيَّةُ الثَّوْبِ وَالْحَبْلُ إِذَا أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ وَعَفِنَ مِنْ طَوْلِ النَّدَى وَالطَّيِّبِ أَوْ أَنْ قَضِيَّةَ الْحَبْلُ إِذَا طَالَ دَفْنُهُ فِي الْأَرْضِ فَتَذْهَبُ وَفِي نَسْخَةِ حَدَّثِي يَذْهَبُ وَقَضِيَّةٌ حَسْبُهُ قَضَأٌ مُحَرَكَةٌ وَقَضْأَةٌ مِثْلُهُ بَزِيَادَةِ الْهَاءِ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتْنَا وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَضَاءَةٌ بِالْمَدِّ . وَقَضُوءٌ إِذَا غَابَ وَفَسَدَ . وَفِيهِ أَيْ فِي حَسْبِهِ قَضْأَةٌ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ أَيْ عَيْبٌ وَفُسَادٌ اقْتَصَرَ فِي الصَّحَاحِ عَلَى الْفُسَادِ وَفِي الْعُيُوبِ عَلَى الْعَيْبِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْمُحْكَمِ وَإِيَّاهُ تَبِعَ الْمُصَنِّفُ قَالَ الْمَنَاوِي : أَحَدُهُمَا كَافٍ وَالْجَمْعُ إِطْنَابٌ . قُلْتُ : وَفِيهِ نَظَرُ قَالَ الشَّاعِرُ :
تُعَيِّرُنِي سَلَامِي وَلَيْسَ بِقَضْأَةٍ ... وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَامِي تَفَرَّعَتْ
دَارِمًا سَلَامِي : حَيٌّ مِنْ دَارِمٍ وَتَفَرَّعَتْ بَنِي فُلَانٍ : تَزَوَّجَتْ أَشْرَفَ نِسَائِهِمْ وَتَقُولُ : مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَضْأَةٌ مِثْلُ قَضْعَةٍ بِالضَّمِّ أَيْ عَارٍ وَضَعَةٍ . وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُورِيِّ : وَفَدَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ عَلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيِّ خَاطِبًا ابْنَتَهُ فَغَضِبَ قَيْسٌ وَقَالَ : أَلَا كَانَ هَذَا سِرًّا ؟ فَقَالَ : وَلِمَ يَا عَمُّ ؟ إِنَّكَ لِرَفْعَةٍ وَمَا بِي قَضْأَةٌ وَلَنْ سَارَرْتُكَ لَا أَخْذَعُوكَ وَإِنْ عَالَنْتُكَ لَا أَفْضَحُكَ قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ . قَالَ : كُفُّوْا كَرِيمٌ . . . إِلَخَ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَ الْقَدُورَ ابْنَتِي بِنْتُ قَيْسٍ . وَقَضِيَّ الشَّيْءِ كَسَمِعَ يَقْضُوهُ قَضَأٌ سَاكِنَةً عَنْ كُرَاعٍ : أَكَلَ وَأَفْضَأَهُ أَيْ الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ وَقِيلَ إِنَّ زَمَامًا هِيَ أَفْضَأَهُ بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي غَيْرِ كِفَاءَةٍ : نَكَحَ فِي قَضْأَةٍ . قَالَ ابْنُ بَزُرْجٍ : يُقَالُ : إِنَّهُمْ تَقَضَّضُوا مِنْهُ أَنْ يَزَوَّجُوهُ يَقُولُ : اسْتَخْصَسُوا اسْتَفْعَلَ مِنَ الْخِسَّةِ حَسْبَهُ وَعَابُوهُ نَقْلَهُ

الصغاني .

ق ف أ .

قَفَيْتَ الْأَرْضَ كَسَمِعَ قَفَاءً أَي مُطِرَتْ وفي بعض النسخ أُمُطِرَتْ وفيها
نَبَتْ فحملَ عليه المطرُ فتَغَيَّرَ نباتُها وفَسَدَ وفي المحكم بعد قوله المطرُ :
فَأَفْسَدَهُ قال المَنَوي : ولا تَعَرَّضَ فيه للتَّغْيِيرِ فلو اقتصر المصنف على
فَسَدَ لَكَفَى أَو القَفَاءُ على ما قال أبو حنيفة : أَن يَقَعَ التَّوَرَابُ على البَقْلِ
فإن غسَلَه المطرُ وإلاَّ فَسَدَ وقد تقدَّم طَرَفُ من هذا المعنى في ق ف أ وذلك أنَّ
البُهمَى إذا أَتَرَبَّها المَطَرُ فَسَدَتْ فلا تأْكُلُها الذَّعم ولا يُلْتَغَتْ إلى
ما نقله شيخنا عن بعض أَرْبَها إْحَالَةٌ غير صحيحةٍ والعَجَبُ منه كيف سَلَّمَ لقائله
قَوْلَه . واقْتَفَأَ الخَرَزَ مثل افْتَقَأَهُ : أَعَادَ عليه عن اللّحْيانيَّ قال :
وقيل لامرأةٍ : إِنَّكَ لَمْ تُحْسِنِي الخَرَزَ فاقتَفَيْتَنِي أَي أَعَيْدِي عليه واجْعَلِي
عليه بين الكُلَابِيَّةِ كِلَابِيَّةً كما تُخاطُ البَوَارِيَّ إذا أُعِيدَ عليها يقال :
اقْتَفَأْتُه : أَعَدْتُ عليه . والكُلَابِيَّةُ : السَّيَرُ والطَّافَةُ من اللَّيْفِ يُسْتَعْمَلُ
كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الذي في رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيَرُ أَو الخَيْطُ في
الكِلَابِيَّةِ وهي مَثْنِيَّةٌ فيدْخُلُ في موضعِ الخَرَزِ ويدْخُلُ الخَرَزُ يَدَهُ في
الإِدَاوَةِ ثُمَّ يَمْدُّ السَّيَرُ أَو الخَيْطَ . وقد اكْتَلَبَ إذا اسْتَعْمَلَ
الكُلَابِيَّةَ وسيأتي في حرف الباء إن شاء الله تعالى .

ق م أ